السياحة الصحراوية في محافظة كربلاء المقدسة

م. د. اسامة احمد عبد الصاحب المسرهد

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم الجغرافية التطبيقية

osama.ahmad@uokerbala.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/١٠/٥

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/١١/٣٠

المستخلص

تعد محافظة كربلاء المقدسة احدى اهم الوجهات السياحية في العالم اذ تضم مدينة كربلاء المقدسة التي تستقبل ملايين البشر سنوياً, لكن السوق السياحي فيها يعتمد على السياحة الدينية بشكل رئيس, يتركز السياح في مركز مدينة كربلاء المقدسة, لا سيما قرب الضريحين الشريفين للأماميين الحسين واخية العباس (عليهما السلام), على الرغم من توفر عوامل جذب سياحي متنوعة في المحافظة, لاسيما في المنطقة الصحراوية التي تمثل الجزء الاكبر من المحافظة اذ تضم معالم جذب سياحة طبيعية مثل التكوينات الجيولوجية والكهوف والاودية فضلاً عن مياه العيون وبحيرة الرزازة, مع التنوع البيولوجي في المنطقة الصحراوية, اما البشرية فهي عديدة ومنوعة منها المواقع الدينية والمواقع الاثارية والتراثية والمناطق الزراعية, فضلا عن مقومات السياحة الثقافية من عادات وتقاليد ونمط حياة سكان المنطقة الصحراوية.

يمكن استثمار الجاذبية الكبيرة للسياحة الدينية لحافظة كربلاء المقدسة في تنمية انواع سياحة اخرى مثل السياحة البيئية والاثارية والزراعية والثقافية مما يزيد من فترة بقاء السائح في المحافظة ويعظم العائدات الاقتصادية لقطاع السياحة في المحافظة بالتالي رفع مستوى الدخل ويقلل من البطالة ويرفع مستوى الخدمات فضلاً عن الحفاظ على البيئة كل هذا يوفره الاستثمار الجيد في قطاع السياحة الذي يعد احد اهم القطاعات الاقتصادية على مستوى العالم.

تحتاج المحافظة الى الاستثمار الامثل في قطاع السياحة من خلال الحفاظ على البيئة من التلوث فضلاً عن ترميم وتجديد المناطق الاثارية والتراثية والترويج السياحي الامثل فضلاً عن رفع مستوى الخدمات في المواقع السياحية.

الكلمات المفتاحية: السياحة, السياحة الصحراوية, الموارد السياحية في محافظة كربلاء المقدسة.

The Desert-Tourism of holy Karbala Province

Osamah Ahmed Abdulsahib Almsarrhad

University of Karbala, Faculty of Humanities, Department of Applied Geography

osama.ahmad@uokerbala.edu.iq

Date received: 5/10/2025
Acceptance date: 30/11/2025

Abstract

The holy city of Karbala is one of the most important tourist cities in the world, being visited by millions of people annually. However, the tourism sector there relies primarily on religious tourism, and the attraction hot-spot is the city center of Karbala, particularly close to the two holy shrines of Imam Hussein and Imam Abbas (peace be upon them). This is despite the availability of diverse tourist orientations out there, mainly the desert region, which occupies the largest part of the governorate, includes natural-tourism charms such as geological formations, caves, valleys, spring water, and the Lake of Razzaza, in addition to the biological diversity in the desert region. Moreover, the human recources is numerous and diverse, including religious sites, archaeological and heritage sites, as well as agricultural areas, in addition to the components of cultural tourism, including the customs, traditions, and lifestyle of the inhabitants of the desert region.

The huge impact of religious tourism in the holy city of Karbala can be utilized in developing other types of tourism such as environmental, archaeological, agricultural and cultural tourism, which increases the period of stay of tourists in the province and maximizes the economic incomes of the tourism sector in the province, thus raising the level of revenue consequently reducing unemployment The quality of services, as well as environmental conservation, are enhanced by optimal investment in the this sector, which is one of the most important economic sectors in the world.

The province in need for ideal investment in the tourism at all levels by the environment conservation, reduce pollution, restoring-renovating actions on archaeological and heritage sites, professional tourism advertisement, and upgrading the service quality at tourist sites.

Key Words: Tourism, Desert Tourism, and Tourism Factors of Holy Karbala province.

المقدمة

السياحة من القطاعات الاقتصادية النشطة, لها تأثير ايجابي في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وتعد الصحراء مجالاً رحباً وارضاً بكر للاستثمار السياحي لما فيها من تنوع في المقومات الطبيعية والبشرية التي يمكن ان تكون عناصر جذب سياحي, يمكن ان تستثمر في تعظيم العوائد الاقتصادية للمحافظة وتوفر حلولاً لمشاكل منها البطالة ورفع مستوى الخدمات في المناطق النائية.

المنطقة الصحراوية في محافظة كربلاء المقدسة فضلاً عن انها تضم عناصر جذب سياحي عديدة ومتنوعة, فأنها تمثل الجزء الاكبر من سطح المحافظة بالتالي فأن استثمارها ضرورة لابد منها وعلى جميع الاصعدة لاسيما السياحية منها, التي يمكن ان تدر دخلاً اضافياً للمحافظة لا سيما مع الاستقرار الامني والسياسي الذي تتمتع به محافظة كربلاء المقدسة.

جاء البحث بثلاث فصول الاول ناقش مفهوم السياحة واهميتها فضلاً عن مفهوم السياحة الصحراوية وتناول بعض التجارب العربية في استثمار المناطق الصحراوية, الفصل الثاني ناقش مقومات السياحة في المنطقة الصحراوية في محافظة كربلاء المقدسة, اما الثالث ناقش الافاق المستقبلية للسياحة الصحراوية في محافظة كربلاء المقدسة, اختتم البحث بقائمة الاستنتاجات والمقترحات.

مشكلة البحث: ما امكانية استثمار المنطقة الصحراوية في محافظة كربلاء للأغراض السياحية لتعظيم العائدات الاقتصادية للمحافظة؟ وما الافاق المستقبلية للسياحة في المنطقة الصحراوية في محافظة كربلاء المقدسة؟

فرضية البحث: افترض البحث توفر امكانات سياحية في المنطقة الصحراوية لمحافظة كربلاء يمكن استثمارها وتنميتها لغرض تحقيق وتعظيم العائدات الاقتصادية للمحافظة.

اهمية البحث: تنطلق اهمية البحث من خلال تسليط الضوء على الامكانات المتاحة في المنطقة الصحراوية من محافظة كربلاء لاستثمارها في القطاع السياحي.

هدف البحث: يهدف البحث الى التعرف على الامكانات السياحية في المنطقة الصحراوية من محافظة كربلاء واقتراح امثل الوسائل لغرض استثمارها وتنميتها لتعظيم العوائد الاقتصادية للمحافظة.

منطقة الدراسة: تتمثل حدود منطقة الدراسة في الأجزاء الغربية والشمالية الغربية والجنوبية الغربية من محافظة كربلاء المقدسة فهي تقع ضمن منطقة الهضبة الغربية واختيرت هذه المنطقة كونها تمثل الجزء الاكبر من سطح المحافظة فضلاً عن امتلاكها لمقومات سياحية تأهلها لتكون منطقة جذب سياحي جيد.

الفصل الاول

السياحة الصحراوية

السياحة هي انتقال الافراد من مكان اقامتهم الدائم الى مكان اخر بمدة لا تقل عن (٢٤ساعة) ولا تزيد عن عام واحد وليس بهدف الكسب المالي او الاقامة الدائمة ولأي غرض من اغراض السياحة. والسياحة نتاج للتطور الحضاري وارتفاع الدخل وزيادة امد الاجازات, وهي فن تقديم الخدمة. اما السياحة البيئية فهي سفر الانسان لمشاهدة ما تجود به الطبيعة الخلابة, بهدف الاستمتاع بمناظرها ومراقبة الكائنات التي تعيش فيها عن قرب لاسيما تلك التي لم تتأثر بالتلوث. كما عرفها الصندوق العالمي للبيئة على انها السفر الى مناطق طبيعية لم يتعرض توازنها الطبيعي الى الخلل وذلك لغرض الاستمتاع بمناظرها وحيواناتها ونباتاتها وحضارتها فهي سياحة تعتمد على الطبيعة في المقام الاول[١].

السياحة الصحراوية هي نوع من انواع السياحة البيئية تتم في الصحراء, بما تحتويه من مظاهر طبيعية, كالجبال والواحات والاودية, فضلاً عن العوامل البشرية لا سيما التاريخية والثقافية ونمط الحياة المتناغم مع هذه البيئة المميزة التي توفر نوعاً مختلفاً عن نمط الحياة في المدن والمناطق الريفية, تمتاز الصحاري بتنوع بيولوجي كبير على الرغم من جفافها الظاهري اذ تنموا فيها مجموعة من النباتات وتعيش فها انواع من الحيوانات تمتاز بقدرتها على التكيف مع ظروف الصحراء القاسية[٢].

هذا النوع من السياحة يجب ان يكون في مقدمة انواع السياحة كونها صناعة رابحة, اذ لا تحتاج الى استثمارات كبيرة وتعمل على تنويع الاقتصاد وتحفز النشاط الاقتصادي في المناطق النائية, وبناء سياحة رائدة معتمدة على المناظر الطبيعية والموارد الثقافية والتعامل معها دون الاضرار بها او الاخلال بتوازنها وصولاً الى التنمية السياحية المستدامة[٣].

تعد السياحة احدى اهم القطاعات الاقتصادية ولها اهمية كبيرة وتكمن اهميتها في الاتي:

١- استثمار الموارد المتاحة سواء كانت طبيعية او بشرية بالشكل الامثل.
٢- دورها الكبير في ميزان المدفوعات اذ تعد مورد ممتاز للعملات الاجنبية.
٣- تعمل على تحريك القطاعات الاقتصادية الاخرى مما يجعلها في مقدمة القطاعات التي تقود التنمية.
٤- تحتاج السياحة الى ايدي عاملة كثيفة وفي جميع مفاصلها تقريباً مما يجعلها وسيلة للقضاء على البطالة.
٥- دورها الكبير في الحفاظ على البيئة.
٦- رفع مستوى الخدمات في المناطق السياحية.

مكونات السياحة تتكون السياحة من ثلاث عناصر اساسية هي[٤] :

١-السائحون: وهي الطاقة البشرية التي تستقبلها الدولة السياحية وتوفر متطلبات كل فرد من هذه الطاقة البشرية.

٢-المعرضون: وهي الدولة التي تقدم الخدمة السياحية وذلك من خلال عرض كل ما تملك من امكانات في هذه المجال بحيث تكون مناسبة لحاجات السائحين من اجل خلق بيئة سياحية مناسبة.

٣-المعالم السياحية: على مختلف انواعها الطبيعية منها والبشرية والتي على اساسها تتعدد انواع السياحة بحسب الغرض والدافع والحاجة للسائح.

السياحة الصحراوية فرصة للتعرف على بيئة تتميز بالجمال والهدوء, اذ تتيح للسائح فرصة استكشاف الاسرار الطبيعية والثقافية للصحراء, فهي رحلة الى الرمال الذهبية والواحات الغناء فضلاً عن انها رحلة الى عمق التأريخ الانساني, اذ تعد تجربة فريدة بكل ما تضم من معالم طبيعية وبشرية[٥].

تتجه دول العالم إلى تطوير السياحة الصحراوية وتنميتها نظراً لأثارها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وللمزايا التي تحققها وخاصة على المستوى القومي، كما أنها تعد من النشاطات الاقتصادية النظيفة وغير الملوثة للبيئة وتسهم في توفير العملات الاجنبية . وتتميز بأن السائح هو الذي يحضر بنفسه إلى سوق السلعة (البلد المضيف ليشتري السلعة أو الخدمة، كما أن المنتج السياحي غير قابل للاستهلاك نسبياً كباقي الأصول الإنتاجية أو الخدمية، لأنها ثروات غير مادية مثل جمال الطبيعة أو ألاماكن الأثرية والتاريخية والمناخ الملائم) [٦].

كما أن تنوع أنشطة السياحة جعل منها مجالاً خصباً للأعمال والإرباح وينعكس هذا التنوع في توفير فرص عمل تسهم في الحد من مشكلة البطالة التي تعاني منها العديد من دول العالم سواء أكانت متقدمة أم نامية، وهذه الأنشطة يمكن بيانها على النحو الأتي [٧]:

١-الفنادق وأماكن الإقامة الأخرى مثل الكرفانات وإقامة مخيمات السائحين.

٢-النقل وفيه النقل البري الذي يشمل الحافلات وإيجار السيارات والنقل الجوي والنقل البحري.

٣-المطاعم التي تزود الفنادق بالأطعمة وكذلك إعداد الوجبات السريعة.

٤-منظموا الرحلات وهم بمثابة تجار جملة ويقومون بإعداد الكثير من المنتجات السياحية التي تتعلق بالنقل والإقامة والرحلات.

٥-وكالات السياحة والسفر وتعد من وسائل الاتصال التي تقوم بدورها في الإعلان عن السياحة في أي بلد سياحي يريد تسويق مقوماتة السياحية .

لذا فان الاهتمام بمفصل مهم مكمل للحركة السياحية في منطقة الدراسة ألا وهو المنطقة الصحراوية في المحافظة سيزيد من المؤثرات السياحية التي تتمتع بها المنطقة, واستثمار الصحراء سينعكس على الحالة الاجتماعية لمجتمع المحافظة ويولد علاقات اجتماعية بين سكانها والسياح القادمين من مناطق العراق المختلفة ومن الدول العربية والأجنبية. وسوف نتناول الاهمية الحضارية والبيئية للسياحة الصحراوية:

اولاً/الأهمية الحضارية:

وصفت العديد من الدراسات السياحية، السياحة بأنها صناعة الحضارة، لأن أهم ما يجذب الناس بوجه خاص في السياحة هو الجانب البشري فالقصد الأول منها هو التعرف على أولئك الذين يعيشون في البلد المزار والتعرف على حياتهم ومميزاتهم في الميادين كافة، لذلك تعد جميع الإنجازات الحضارية التي ابتكرها الإنسان من الآداب والفنون والتقاليد والعادات والفلكلور (التراث الشعبي) والآثار التاريخية بصورة عامة هي مادة السياحة الحقيقية [٨] . ومن جانب أخر تسهم السياحة في تعزيز الأسس الحضارية الخاصة بكل بلد وكذلك التطوير الاجتماعي وفتح المجتمعات المغلقة، وخير مثال على ذلك إقامة الاحتفالات السياحية سواء كانت محلية أم عالمية. وتؤدي السياحة دوراً في بناء الذوق الإنساني وفي رفع المستوى الحضاري للدولة عن طريق الاحتكاك بثقافات اخرى مما ينتج نوعاً من التلاقح الثقافي الذي ينتج عنه زيادة الوعي السياحي وارتفاع المستوى الثقافي للمجتمع نتيجة الاحتكاك الحضاري ورفع المستوى المعيشي. وان الاهتمام والتوجه إلى استثمار صحراء محافظة كربلاء المقدسة, يعزز الأهمية الحضارية لهذه المنطقة لأنها تضم تراثا حضاريا ويتمثل بالآثار التاريخية والمظاهر الطبيعية التي خلفتها لنا الحقبة الإسلامية وما قبلها. فإذا ما أعيد النظر والاهتمام بهذه المشاهد التاريخية والآثار سيعطي للسياحة الصحراوية في المنطقة توجها حضاريا على تاريخ المنطقة وحقبة تاريخية من تاريخ العراق الذي يمثل عامل جذب سياحي كبير.

ثانياً: لأهمية البيئية:

تعد البيئة من أهم مقومات الجذب السياحي الطبيعية، فهي جزء لا يتجزأ من المقومات الأساسية للإقليم السياحي. وتنطوي السياحة على أبراز المظاهر الجمالية لأي بيئة طبيعية في العالم، فالبيئة التي تمتاز بدرجة عالية من النظافة والنقاء من أي صورة من صور التلوث الحديث تكون في مقدمة الأماكن التي يقصدها السياح من مختلف الدول [٩].

وتبرز أهمية السياحة في هذا الصدد من خلال المحافظة على جمالية المنطقة أو الإقليم بصورة خاصة والبيئة بصورة عامة، حيث إن السياحة هي رفيقة للبيئة وتعتمد بشكل رئيسي على المحميات الطبيعية والمسطحات المائية والمناطق الخضراء وينابيع المياه المعدنية, ومن الجوانب البيئية التي تؤثر فيها السياحة ما يأتي:

١- تشجع المشروعات السياحية على أقامة مشروعات البنية الأساسية إذ إن ارتقاء هذه المشروعات وصيانتها وتطويرها معناه الارتقاء بمستوى البيئة نفسها، ولعل التجربة في السياحة الطبيعية في منطقة الخليج خير دليل على ذلك، فقد تمكنت منذ إنشاء مجلس ترويج السياحة عام (١٩٨٩م) من تحقيق نتائج جيدة سياحياً، فقد بدأت تعد برامج سياحية وتنشئ العديد من الطرق ومحطات توليد الكهرباء ومحطات تنقية المياه، وخلال الفترة الماضية استطاعت دول خليجية من إن تصبح مناطق جذب سياحية متميزة في منطقة الخليج العربي, وهذا يضيف مصدر إيرادات أخر يضاف إلى عائدات النفط في تلك الدول [١٠].

٢- يدفع النشاط السياحي إلى الاهتمام بصيانة المقومات الطبيعية والمحافظة عليها آذ تكون لتنمية السياحة أثار ايجابية على البيئة المحيطة، فالسياحة تعود عادة بالمنفعة على البيئة عن طريق التدابير المحفزة لحماية الخصائص المادية للبيئة والمواقع والمعالم الأثرية والتاريخية والحياة البرية وعادة ما يكون الهدف الأول من إنشاء وتنمية الحدائق الوطنية وأنواع أخرى كثيرة من المناطق هو لأغراض جذب السياح وتنمية النشاط السياحي.

٣- نشر الوعي السياحي البيئي على مختلف المستويات، من خلال سن القوانيين والتشريعات التي تشجع المواطن على لمحافظة الموارد السياحية الطبيعية والبشرية .

أمسى التراث التاريخي والثقافي الذي يحدد جاذبية بلد ما للسياح يشجع السلطات على حمايته، وهناك نماذج كثيرة على عمليات الإنقاذ الثقافي التي حفزت عليها السياحة، وقد بذلت جهود كثيرة لتوفير حماية منتظمة

للمدن والقرى ومجموعات المباني القديمة ذات الأهمية التاريخية والفنية وقد ساندت منظمة (اليونسكو) كثيراً من هذه الأنشطة.

٤- تساعد السياحة البيئية على الراحة الذهنية والجسدية للمواطن فالمقومات الطبيعية كالحدائق والمتنزهات والمحميات الطبيعية تؤدي إلى تنقية الهواء المحيط وانعكاساته على تقليل التلوث وأثاره السلبية على الصحة العامة.

٥- تسهم السياحة البيئية في ظهور المحميات الطبيعية التي يكون الهدف الأساس منها الحفاظ على الثروة الحيوانية والنباتية الطبيعية وعدم انقراض أنواع وأصناف الحياة البرية مع أيجاد توازن طبيعي للدورة الطبيعية للحياة .

تجارب عربية لاستثمار الصحراء الأغراض السياحة:

إن التخطيط لاستثمار الموارد الطبيعية لأي بلد وتوظيفها في خدمة التنمية فيه يعطي قوة دافعة لتطوير الجانب الاقتصادي لذلك البلد وعادة ما تبدأ المشاريع التنموية في الأقاليم التي تتوفر فيها الإمكانيات أكثر من غيرها, أما المناطق ذات الظروف المناخية والطبيعية الخاصة مثل الإقليم الصحراوي فأنها تحتاج إلى برامج تخطيطية خاصة ضمن البرامج التنموية الشاملة للبلدان . وذلك لأهميتها من النواحي الاقتصادية, الاجتماعية, السياسية والعسكرية, إذ إن الاستثمار في هذا المجال يودي إلى تحقق جملة من الأهداف الآتية: (١١)

١- إن تنمية الأقاليم الصحراوية اعتمادا على الموارد الطبيعية المتاحة فيها يعزز الاقتصاد الوطني.

٢- تحقيق التوازن البيئي بين أجواء المدن المكتظة بالسكان والتي تعاني من التلوث والأجواء الصحراوية الغير ملوثة .

٣- إن هذا الإقليم هو الامتداد الطبيعي المستقبلي لحدود المدن الكبرى فلابد من تنميته بالصورة المناسبة.

٤- إن وجود مساحات واسعة في بلد ما دون وجود مراكز للاستقرار البشري يمثل خللاً استراتيجيا .

١- السياحة الصحراوية في مصر :

في مجال استثمار الصحراء نشاهد العديد من الدول بدأت تتنافس في كيفية استثمار الموارد الطبيعية في المناطق الصحراوية واشتهرت مصر بمدنها الصحراوية ومياهها المعدنية والكبريتية وجوها الجاف الخالي من الرطوبة وما تحتويه تربتها من رمال وطمى صالح لعلاج الأمراض العديدة، وتعدد شواطئها ومياه بحارها بما لها

من خواص طبيعية مميزة . وقد انتشرت في مصر العيون الكبريتية والمعدنية التي تمتاز بتركيبها الكيميائي الفريد. والذي يفوق في نسبته جميع العيون الكبريتية والمعدنية في العالم. علاوة على توافر الطمى في برك هذه العيون الكبريتية بما له من خواص علاجية تشفى العديد من أمراض العظام وإمراض الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي والإمراض الجلدية وغيرها ، كما ثبت أيضا الاستشفاء لمرضى الروماتيزم المفصلي عن طريق الدفن في الرمال . كما أكدت الأبحاث إن مياه البحر الأحمر بمحتواها الكيميائي تساعد على الاستشفاء من أمراض الصدفية . وتتعدد المناطق السياحية التي تتمتع بميزة السياحة العلاجية في مصر وهى مناطق ذات شهرة تاريخية عريقة مثل: حلوان، عين الصيرة، العين السخنة، الغرداقة، الفيوم، منطقة الواحات، اسوان، سيناء، والتي تمتلك جميع عناصر السياحة العلاجية والتي تزورها الأفواج السياحية وتأتى شهرتها بأن الرمال الساخنة لها القدرة على التخلص من الأمراض الجلدية [١٢] . تنتشر في مصر مئات من العيون والآبار الطبيعية ذات المياه المعدنية والكبريتية, تختلف في العمق والسعة ودرجة الحرارة بين (٣٠ , ٧٣) درجة مئوية. وقد أثبتت التحليلات المختبرية احتواء الكثير من هذه الينابيع الطبيعية على أعلى نسبة من عنصر الكبريت مقارنة بالآبار المنتشرة في شتى أنحاء العالم كما تحتوي هذه المياه الطبيعية على عدة أملاح معدنية وبعض المعادن ذات القيمة العلاجية من أمثال كربونات الصوديوم ونسب متفاوتة من بعض العناصر الفلزية مثل الماغنسيوم والحديد[١٣].

أظهرت القياسات ملائمة نسبة الملوحة في هذه الموارد المائية الطبيعية للأغراض الاستشفائية فضلاً عن ذلك انتشار آبار المياه الطبيعية النقية الصالحة للشرب, التي توسعت مصر في استثمارها وإنتاجها على نحو اقتصادي في السنوات الأخيرة في إطار رقابة علمية صارمة على الجودة والمواصفات القياسية من حيث النقاء من الشوائب والطفيليات والجراثيم, ودرجة عسر الماء والتركيب الكيميائي, مما دفع بالعديد من الشركات الوطنية والأجنبية الكبرى إلى التنافس للاستثمار في هذا المجال السياحة العلاجية .

لم تكن رمال مصر أقل ثراء من مياها فقد أظهرت الدراسات احتواء الكثبان الرملية بالصحراء المصرية على نسب مأمونة وعظيمة الفائدة من العناصر المشعة, وقد أدى العلاج بطمر الجسم أو الوضع المؤلم منه بالرمال لفترات مدروسة ومحددة إلى نتائج غير مسبوقة في عدة أمراض روماتزمية مثل مرض الروماتويد والآلام الناجمة عن أمراض العمود الفقري وغير ذلك من أسباب الألم الحاد والمزمن, كما تنتشر في الصحراء المصرية الرمال الناعمة الجميلة والأعشاب والنباتات الطبية الطبيعية التي تستخرج منها العقاقير والزيوت النباتية والعطرية. ولهذا نجد إن تلك الدول أدركت أهمية الموارد المتجددة التي تضمها تلك الصحاري كالمعادن الخام ومصادر الطاقة المتجددة كطاقة الشمس والرياح فبدأت في وضع الخطط والبرامج التي تضمن الاستغلال

الأمثل لتلك الموارد .حيث قامت بإنشاء المنتجعات السياحية الكبيرة التي ترافق في الأغلب المنشاءات الصناعية التي تنتشر في عمق الصحراء .أما في العالم العربي في مشرقه ومغربه فان استثمار السياحة الصحراوية اتخذ عدد من الأشكال التي تتلائم مع المعطيات الطبيعية والبشرية [١٤].

٢- السياحة الصحراوية في المملكة العربية السعودية:

تمثل الصحراء بتباين تضاريسها جزءاً كبيراً من مساحة المملكة العربية السعودية هذا التباين المتدرج يضم الجبال والهضاب والشعاب والأودية والرمال ولقد استهوت هذه الطبيعة أبناء الجزيرة العربية فجابوا أماكنها كما استهوت هذه الطبيعة الصحراوية الرحالة الغربيين وسجلوا عنها أجمل القصص وألفوا الكتب في الرحلات عنها وعن بلاد العرب حتى أصبحت تلك الكتابات مصدراً للمعلومات التاريخية والجغرافية والاجتماعية للباحثين من أبناء الجزيرة العربية.

عندما تستهوي تلك الصحراء الرحالة أو السائح الغربي بشكل شغوف فإنه لن يتردد في خوض غمارها رغم وعورتها والسؤال الذي يطرح نفسه هل تلك الطبيعة تمثل مصدر سياحيا وترفيهيا واستكشاف للسائح أو أن التناقص الرهيب في طبيعة البلاد الصحراوية بعناصرها السكانية والفطرية وبين الطبيعة الأوروبية وغيرها من البلاد ذات الإمطار الدائمة جعل منها شيئاً مطلوباً استكشافه والوقوف على طبيعته.[١٥]

الواقع يقول إن الطبيعة الصحراوية في المملكة ذات مقومات سياحية منذ القدم فقد استهوت العرب في رحلات الصيد والتجوال واستهوت أبناءها فهم رغم توفر وسائل الترفيه وأماكن التنزه القريبة التي يوجد بها كافة المتطلبات السياحية إلا أنهم لا يترددون لحظة وخصوصاً سكان البادية من التجوال فيها والتعرف على خصوصيتها وإذا كان هذا هو العدد الهائل من العشاق والهواة والمستكشفين, كما نلاحظ إن المقيمين الأجانب يستغلون أوقات الإجازات ويقومون بجولات صحراوية في هذه الرمال الساخنة مما يؤكد أن المملكة تمتلك مقومات السياحة الصحراوية وتحتاج إلى دراسات ميدانية وتعاون مع الجهات ذات الخبرة في هذا المجال حتى تستطيع أن تنمو بشكل متوازن من الناحية السياحية والاقتصادية [١٦].

كذلك يوجد في هذه الصحراء العامل الاجتماعي لسكان البادية في المملكة بعاداته وتقاليده وتراثه الأصيل فهو محل اهتمام للكثيرين. أن المملكة تمتلك مقومات للسياحة الصحراوية إضافة إلى أنها تضم الآثار والكهوف والتشكيلات الصخرية الغريبة وحتى الآن لم تستغل سياحياً رغم أن العديد من سكان البادية أكدوا تعاونهم في هذا المجال. ومن عوامل الجذب للسياحة الصحراوية وجود الطرق القديمة للرحالة والحجاج على هذه الصحراء وهي تمثل جل اهتمام الرحالة[١] .

٣- السياحة الصحراوية في تونس:

مفهوم جديد لمنتوج جديد كان لتونس سبق تطوير مضمونه وتسويقه بنجاح كمنتوج سياحي في سوق السياحة العالمية. وقد برزت السياحة الصحراوية في سياق ما شهده قطاع السياحة في تونس في العقد الأخير من القرن الماضي من تطوّر ونموّ، كإحدى ركائز الاقتصاد الوطني الذي شهد نموّا كبيرا بفضل الإصلاحات الهيكلية ولأن السياحة هي إحدى أهم مكوّنات قاعدة الاقتصاد التونسي فقد شهدت تطوّرا هامّا جدّا جعلها بالفعل أحد أبرز أسواق السياحة في العالم نظرا لثراء هذا القطاع وجودة المنتوج الذي يقدمه، ولما عرفت به تونس في العالم الخارجي من أنها بلد التسامح والانفتاح والأمن والاستقرار، والبلد الذي يستطاب فيه العيش، ويجد فيه السائح الأجنبي كل وسائل الراحة والترفيه والثقافة [٢]، والانطلاق إلى عالم الحرية أدخلت عليه وأدّت إلى تنويع القاعدة الاقتصادية والجودة والنجاعة والمردودية . ولم يكن السائح الأجنبي يعرف سابقا من الصحراء سوى أنها ذلك الغطاء الممتد من الرمال والذي تكتفي فيه وكالات السياحة بمجرد تنظيم رحلات استكشافية قصيرة بالسيارة . لكن الإرادة التونسية، وفي إطار الارتقاء بمردود المنتوج السياحي، توسعت في استغلال الصحراء كمعطى سياحي وثقافي، نظرا لما حبا به الله هذه الأرض من ميزات طبيعية وتراثية جعلتها أرضا ساحرة بحق لا يمكن للزائر الأجنبي أو السائح إلا الإصرار على العودة إليها بعد كل زيارة. فالصحراء في تونس ليست مجرد صحراء. وهي ليست كما صوّرها الفن الغربي والكتاب الغرب ذلك الفضاء الممتد على مدى البصر، حيث لا يرى فيه الناظر سوى زرقة السماء متصلة بربى الرمال [١٧].

إنها موطن حضارة، وحكاية تاريخ، ويجعلك تنطلق بحرية في أجواء تحملك إلى الماضي البعيد، إلى تاريخ تكوّن المدنية واكتشاف الإنسان لعالم التحضّر والتحدّث. لذلك فإن تسويق السياحة الصحراوية كان فعلا إبداعا يتوّج السياحة التونسية ومكملا لسياحة البحر والخدمات والغولف وغيرها من المنتوجات الرائعة التي اشتهرت بها تونس وروعة تونس ما كان يتصل منها بالطبيعة أو بالثراء الحضاري، يلمسها السائح منذ حلوله بأرضها, ويزداد غوصه في التمتع بتلك الآيات من الجمال الطبيعي الذي ينسيه أنه جاء للسياحة والترفيه كل ما تقدّم في الداخل لأنه يعيش فعلا حالة الترفيه والطمأنينة والدفء الإنساني بما يستقبل به من حفاوة وترحاب حيثما حل، وبما تحتضنه به تونس الخضراء في الأعماق من سحر وجمال. فالسائح الزائر لا يكاد يغادر النزل أو المطار متجها إلى داخل البلاد، إلى جنوبها تحديدا، حتى تبدأ ملامح الصحراء تظهر شيئا فشيئا أمام ناظريه. وفي الطريق القادم من الشمال أو المتعرّج إليها من منطقتي جربه وجرجيس السياحيتين في الجنوب، لا يمكن لأي سائح أن لا يتوقف بقرية مطماطة, تلك القرية السياحية الغارقة بين النخيل إلى الجنوب من قابس، والتي تشكل مفترق الطرق إلى السياحة في الصحراء بجناحيها الجنوب الشرقي أو الجنوب الغربي . أنها واحدة

من أقدم المواقع السياحية، هناك يعيش السائح كل يوم حالة من الانتشاء بالعودة إلى التاريخ حينما ينزل إلى تلك الغرف تحت الأرضية، التي زادتها روعة وسكونا ما أدخل عليها من ترسيم وتجديد تجعل القادم إليها ينطلق بعقله وخياله إلى ذلك العالم الساحر في العصور القديمة، ويقف حائرا أمام ما بلغته القدرة الإبداعية للإنسان في تصريف شؤونه وتوظيف الطبيعة لنمط عيشه. ويعيش ذلك الخيار وهو يتذوق الأطعمة التقليدية، أو يتسلق السلم الحجري الشهير إلى سطح الأرض[١٨].

٤- السياحة الصحراوية في ليبيا:

عند التحدث عن ليبيا فإنك تتحدث عن أرض وأهل يمتد فيهم ومنهم جمال وأصالة الصحراء وصفاؤها إلى نقاء الرمال الذهبية تثري أمامك الاختيارات البديعة لكي تنظر وتستمتع بكل ما حبته يد الخالق عز وجل لهذا البلد من نعم كثيرة تلقاها في شموخ جبل أو اتساع أفق صحراء أو رحابة سهل ساحلي أو تحت ظلال أطلال آثار لا تزال شواهدها تحكي قصة مجد مضى. وفي هذه المقدمة لا بد من الإشارة إلى واحد من أعظم المنجزات الحضارية الإنسانية, وهو مشروع النهر الصناعي العظيم الذي يعتبر أضخم مشروع للتطوير المائي في العالم حيث تنقل منشآته الضخمة والقياسية المياه من الخزانات الجوفية في الصحراء الكبرى إلى المدن الساحلية والإفادة منها في مختلف الاستخدامات والأنشطة الزراعية والصناعية والبشرية, وشهدت السياحة الصحراوية رواجاً بين عدد كبير من السياح في الفترة الأخيرة، وهذا النوع من السياحة تتوفر إمكاناتها في أغلب دول العالم ولاسيما الدول العربية، فقد اهتمت الدول التي تمتلك مقومات نجاح هذه السياحة بعمليات الترويج وتنظيم الرحلات، وخير مثال على ذلك مصر وليبيا(٩٥٪) من أرضيها صحراء التي تتمتع بمناطق صحراوية عديدة، إذ يهتم السياح بمراقبة الحيوانات في الصحراء، والطيور المهاجرة من مكان إلى آخر، كما قامت شركات سياحية متخصصة في منطقة السواحل الصحراوية المطلة على البحر الابيض المتوسط بتوفير الخيام والمعدات اللازمة للحياة البدوية حتى يمكن للسياح معايشة هذه الحياة التي تجمع بين البساطة وقوة الطبيعة الصحراوية.[١٩] كذلك تعد منطقة (وادي الرم) في الأردن التي تبعد قرابة (٤٠ كم) عن مدينة العقبة، من أهم المناطق التي ظهر فيها هذا النوع من السياحة . [٢٠] ويمكن بعد كل ما تقدم الافادة من هذه التجارب في تنمية السياحة الصحراوية في محافظة كربلاء المقدسة.

الفصل الثاني

الموارد السياحية في المنطقة الصحراوية في محافظة كربلاء المقدسة

الموارد السياحية هي احدى مكونات السياحة, الطبيعية منها والبشرية وهي اساس قيام السياحة ومحور اساسي في العرض السياحي فكلما كانت الموارد السياحية فريدة ومتنوعة كان السوق السياحي رائجاً, تشتمل منطقة الدراسة على عدد من المقومات السياحية الجيدة ويمتاز بعضها بالتفرد, في ما يلي عرض للمعالم السياحية في منطقة الدراسة:

اولاً/ الموقع:

تقع محافظة كربلاء في الجزء الأوسط من العراق جنوب غرب العاصمة بغداد على مسافة (١١٠ كم) وتمتد المحافظة فلكيا بين دائرتي عرض (٣٢،٨و ٣٢،٥) شمالا وخطي طول (١٠, ٤٣ و ١٩, ٤٤) شرقا كما موضح في خريطة (١)، يحدها من الشمال والغرب محافظة الانبار بمسافة (١١٢كم) ومن جهة الشرق الحدود الإدارية لمحافظة بابل بمسافة (٤٥ كم) ومن جهة الجنوب محافظة النجف الاشرف على بعد (٧٤ كم) تبلغ أجمالي مساحتها الكلية حوالي (٥٠٣٤ كم ^{٢}) وهي بذلك تشكل نسبة (١،١٪) من المساحة الكلية للعراق وقد وفر موقعها الجغرافي العديد من العلاقات الإقليمية المتميزة فهي بهذا الموقع محاطة بأربع جهاتها بالمراكز الحضرية العريقة ذات البعد التاريخي، لاسيما مدن بغداد وبابل والنجف والأنبار, ويتصف موقع محافظة كربلاء بالنسبة للمحافظات العراقية بالهامشية؛ لأنها تقع غرب نهر الفرات على حافة البادية الغربية من جهة الغرب. لكن يقع جزء منها ضمن منطقة السهل الرسوبي لاسيما الاجزاء الشرقية من المحافظة، إلا إن هذا الموقع لعب دورا بارز الأهمية ومنذ فترات مبكرة من عمرها في عملية الاتصال وسهولة الوصول إليها وذلك من خلال ما تملكه من شبكة طرق برية تربط مدن المحافظة والمدن العراقية المجاورة وبالخصوص بجوارها الشرقي من خلال شبكة الطرق الرئيسية والفرعية المنتشرة بشكل كبير بالجزء الشرقي من المحافظة[٢١].

خريطة (١)

موقع محافظة كربلاء من العراق

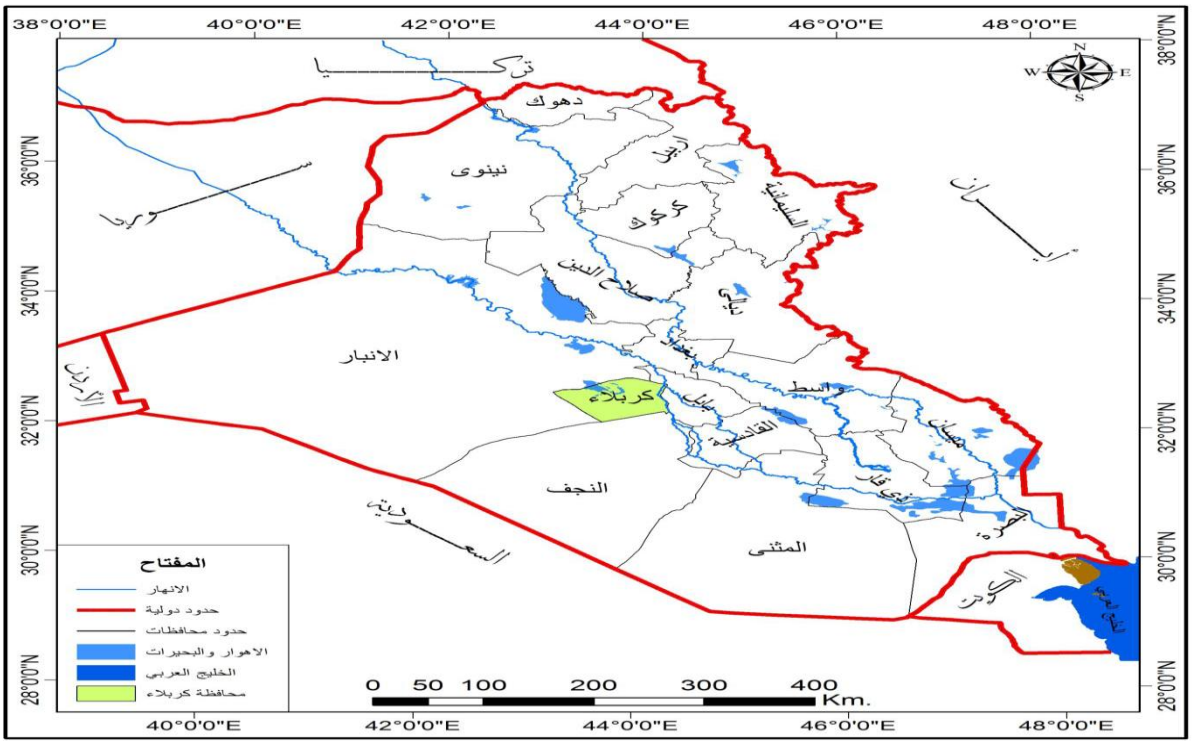

المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم (١:١٠٠٠٠٠٠)، بغداد، ٢٠٢٠.

ثانياً/التركيب الجيولوجي:

والتركيب الجيولوجي احد الموارد الطبيعية المهمة في السياحة اذ يجذب السياح المهتمين بالتركيب الجيولوجي فضلاً عن امكانية استثماره في السياحة العلمية, دورة المباشر في اقامة المنشأة والخدمات التي تحتاجها السياحة, لذا كان لابد من التطرق للتركيب الجيولوجي في المنطقة الصحراوية من محافظة كربلاء. ومن هذه التكوينات الاتي:

١-**تكوين الفرات الكلسي:** تؤلف مكاشفة الصخرية نطاقاً يتسع بالاتجاه شمالاً، وتتمثل بشكل رئيس جغرافياً ضمن الحدود الإدارية لقضاء عين التمر ومنطقة الاخيضر والأودية السفلى، ويعد من أكثر التكوينات انتشاراً في منطقة الدراسة ويتراوح سُمك التكوين بين (٣-٢٥)م أما المقاطع الصخرية فهي بسُمك يتراوح بين (١-١٠) سم، وتتكون المادة الماسكة بينها من المواد الكلسية[٢٢]. أما المحتوى المعدني لهذه الصخور فهو غالباً ما يكون كلسياً دولوماتياً[٢٣].

٢-**تكوين الفتحة:** تكويناته صغيرة ومتفرقة في منطقة الدراسة يظهر, جنوبي بحيرة الرزازة, على شكل شريط ضيق مع تكويني (الفرات الكلسي) و(انجانه) وتحتوي مكوناته الصخرية على حجر الكلس والطفل، مع تداخل بعض من صخور المتحجرات مثل الانهدرايت والجبس والملح والحجر الطيني ويتراوح سُمكه بين(٥٠-٦٠)م . يحتوي نسبة من الأملاح الكبريتية والجبس والانهدرايت.

٣-**تكوين انجانه:** يعد من اقل التكوينات تواجداً ضمن منطقة الدراسة، ينتشر جنوبي شرق بحيرة الرزازه وأجزاء متفرقة من جنوب قضاء عين التمر، ويتألف هذا التكوين من صخور طينية وكلسية, ورملية وغرينيه, ذات لون احمر مخضر جزئياً وطبقات رقيقة بسمك (٠.٣)م من الحجر الكلسي والطباشيري، أما سُمك التكوين فيصل في بعض أجزاءه زهاء (١٤)م[٢٤].

٤-**تكوين الدبدبه:** يأخذ التكوين شكلاً مثلثاً، الرأس عند إطراف جنوب بحيرة الرزازة والقاعدة بأتجاه محافظة النجف وهو بمثابة غطاء لترسبات (تكوين انجانه), يتكون بصورة رئيسة من الحجر الجيري والحجر الطيني والحجر الكلسي وحجر المارل الأحمر، يتراوح سُمك الطبقة بين (٥٠-٩٠)م، فضلاً عن ذلك فإن مكوناته الصخرية تحتوي على شظايا حجر الكلس ومدملكات رملية, وكلسية منقولة من الصخور الأم أو من الشرفات النهرية.

ثالثاً/التضاريس:

يتكون سطح المحافظة من جزء بسيط من إقليم السهل الرسوبي الذي يمتاز بأرضه السهلية المنبسطة والقليلة الانحدارات إذ تقع ضمن هذا الإقليم الجهات الشرقية والجنوبية الشرقية من المحافظة، أما الأجزاء الغربية والشمالية الغربية والجنوبية الغربية من المحافظة فإنها تقع ضمن منطقة الهضبة الغربية وبصورة عامة تتصف مظاهر السطح في المحافظة بالانبساط, اذ لا يوجد أية ارتفاعات موقعيه كبيرة وواضحة ولا يوجد هناك فارق شاسع ما بين إقليم السهل الرسوبي وإقليم الهضبة الغربية اللذين يضمان أجزاء كبيرة من سطح المحافظة مع وجود بعض الانكسارات السطحية والصدوع الارضية في الأجزاء الغربية منها على وجه التحديد كصدع أبو جير والأبيض فضلاً عن التشعبات الأرضية التي رسمتها مجاري الأمطار خلال فترات السيول خريطة (٢), من هنا يتضح سيادة الظروف الصحراوية القاسية في اغلب أراضي المحافظة والمتمثل بأجزاء الهضبة الغربية التي تمتاز بظروف الجفاف والتصحر.

خريطة (٢)

أقسام السطح في محافظة كربلاء

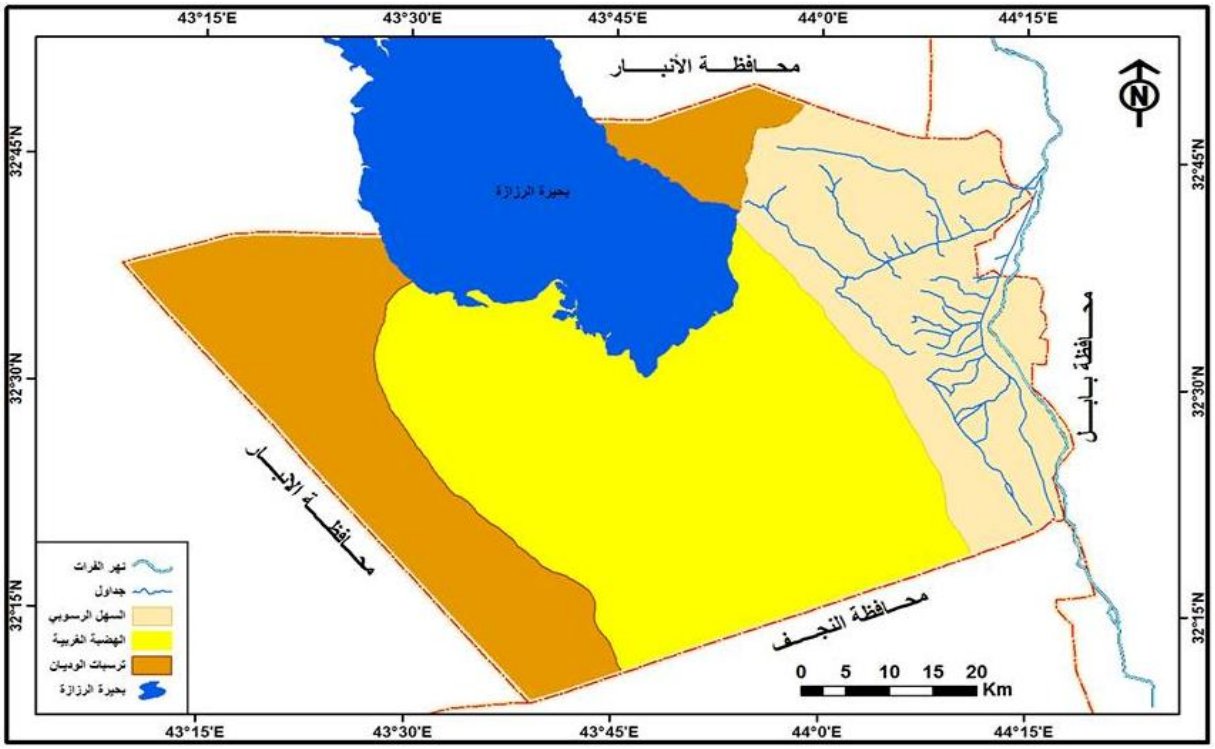

المصدر: وزارة الصناعة والمعادن، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني، تقرير عن جيولوجية (كربلاء – عين التمر) بغداد، ١٩٩٦، ص٦.

اما اهم المظاهر لسطح منطقة الدراسة والتي يمكن استثمارها في السياحة فهي كالاتي:

١-**الهضبة الصحراوية:** وهي الإقليم الأوسع من سطح المحافظة وتُمثل امتداداً لانحدار السطح من هضبة البادية الشمالية وتمتاز بصورة عامة بانحدارها البسيط وقلة تضرسها، يتراوح ارتفاعها العام بين(٣٥-١٢٥)م وفي أجزاء أخرى بين(٦٥-٧٥)م فوق مستوى البحر، عموماً فان الخط الفاصل بينها وبين السهل الفيضي هو (الخط الوهمي) الذي يسير بموازاة الطريق الذي يربط بين محافظتي كربلاء- النجف[٢٥].

٢-**الأودية:** وتتمثل بالحافة الغربية للمحافظة، حيث الأودية المنحدرة من الجهة الغربية من الهضبة الشمالية، ويتمثل امتدادها العام من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي، وتنقل سنوياً كميات كبيرة من الأطيان لتترسب في الأراضي المنخفضة.

٣-**كهوف الطار**: تعد الكهوف احد ظواهر الجيمورفلوجيا وخاصة تكويناتها الكارستية, وظفت بشرياً منذ زمن حيث استخدمها الانسان لأغراض متعددة. تقع على ضفاف بحيرة الرزازة إلى الجنوب الغربي من كربلاء بمسافة (٣٠كم), وتشير البعثة اليابانية التي باشرت عملها في الموقع ان هذه الكهوف مرت بثلاث مراحل تأريخية الأولى التي سكن فيها الإنسان هذه الكهوف قبل الميلاد ونحتها بيده لغرض السكن, والثانية بعد الميلاد استخدمت كمقابر, والمرحلة الاخيرة هي المرحلة الاسلامية إذ استخدمت لأغراض دفاعية واستدل على ذلك من خلال الادوات التي وجدت في الموقع, ويبلغ عددها (٤٠٠) كهف[٢٦]. صورة (١).

صورة (١)

كهوف الطار في محافظة كربلاء عام (٢٠٢٥)

المصدر: الباحث بتأريخ ٢٠٢٥/٥/١.

رابعاً/الموارد المائية:

الموارد المائية احدى اهم مقومات السياحة في اي منطقة اذ يمكن ان تكون عامل جذب للسياحة فضلاً عن اهميتها في توفير الاجواء المناسبة للسائح لاسيما الاستعمال اليومي, فهي من عوامل الجذب السياحي اذ تمارس العديد من الفعاليات مثل ركوب الزوارق السباقات المائية والصيد والتخييم على ضفاف المسطحات

المائية, كما تعد اساساً في نجاح السياحة اذ تحتاج المواقع السياحية الى خدمة المياه الصالحة للاستخدام البشري اما منطقة الدراسة فتضم اشكال متعددة لمصادر المياه منها:

١-المياه السطحية[٢٧]:

أ-بحيرة الرزازه: تبلغ مساحتها الاجمالية قرابة (١٨٠٠كم^{٢}) وهي ممتدة ضمن الحدود الادارية لمحافظتي كربلاء المقدسة ومحافظة الانبار وتبلغ سعتها المائية قرابة (٢٥.٨مليار م^{٣}), بذلك تكون ثاني بحيرة في العراق من حيث المساحة والاستيعاب المائي. وعلى الرغم من تراجع كميات المياه فيها بسبب المناخ وقلة الايرادات المائية الداخلة للعراق, الا انها لا تزال موقع بيئي يمكن استثماره للأغراض السياحية في منطقة الدراسة.

ب-جدول الكمالية الحديث: يتفرع من الضفة اليمنى لنهر الحسينية ويبلع طولة (٢٧)كم وتتفرع منه عدد مجاري مائية ضمن منطقة الدراسة.

ت-جدول ابو زرع: يتفرع من الضفة اليمنى لنهر الحسينية بطول (١٣)كم ويتفرع منه عدد من الفروع والمجاري المائية وهو يروي مساحات كبيرة ضمن منطقة الدراسة.

ث-جدول الرشدية: يتفرع من الضفة اليمنى لنهر الحسينية بطول (١٥)كم ويجري بأتجاه شمال المحافظة وتفرع منه مجموعة من الفروع والمجاري المائية خريطة (٣).

ح-المنخفضات السهلية:

- الخباري: تكوين مائي سطحي طبيعي, تتراوح مساحته غالباً (٠.٥-١)كم^{٢}, تتعدد اشكالها والغلب هو الشكل الدائري, وهي من المصادر المائية المؤقته في المنطقة الصحراوية, وتنتج عن تجمع مياه الامطار او السيول وعلى الرغم من انها موقته لكن اهميتها كبيرة في المنطقة الصحراوية لشحة المياه.
- الفيضات: اراضي منخفضة منبسطة قليلة الانحدار تملئها مياه الامطار والسيول القادمة من الاراضي الاكثر ارتفاعاً, وهي مهمة كمصدر للمياه في المنطقة الصحراوية.

خريطة (٣)

الموارد المائية السطحية في محافظة كربلاء المقدسة

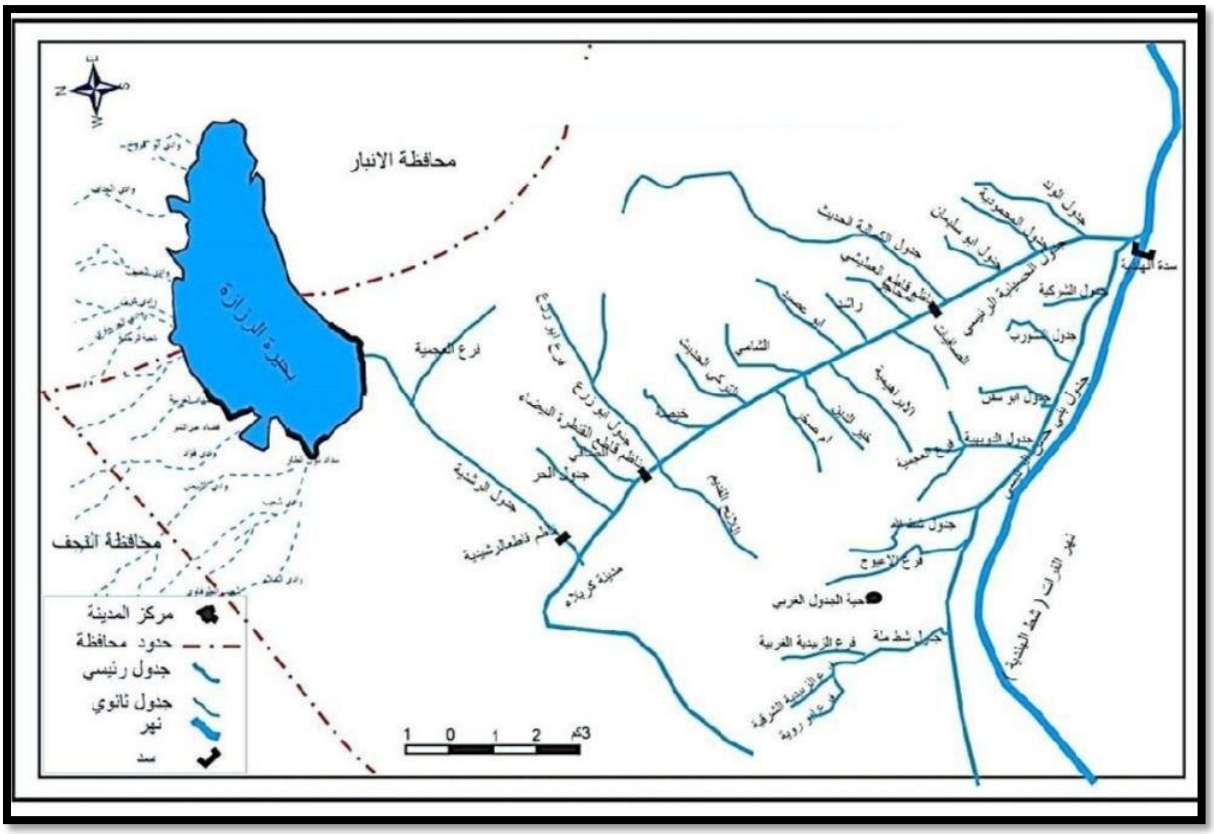

المصدر: اشواق حسن حميد صالح, اثر المناخ على نمو وانتاجية المحاصيل الصيفية في محافظة كربلاء, كلية التربية (ابن رشد), جامعة بغداد, ٢٠٠٩, ص٣٦.

٢-المياه الجوفية:

تعد المياه الجوفية احدى اهم الموارد المائية في المناطق الصحراوية وذلك لشحة المياه السطحية لقلة التساقط المطري في المناطق الجافة وشبة الجافة فضلاً عن ارتفاع نسبة التبخر, تتواجد المياه الجوفية في منطقة الدراسة في تكوين الدبدبة, والاودية السفلى. اما العيون فتتركز في قضاء عين التمر اذ توجد اربعة عيون رئيسة هي (الزرقاء, الحمراء, السيب, ام الكواني) فضلاً عن (٢٠) عين ثانوية لكن اغلبها قد نضبت منه المياه او شحت بسبب الجفاف والاعتماد على المياه في الري من خلال حفر الابار بصورة غير مدروسة[٢٨], خريطة (٤).

خريطة (٤)

المياه الجوفية في محافظة كربلاء المقدسة

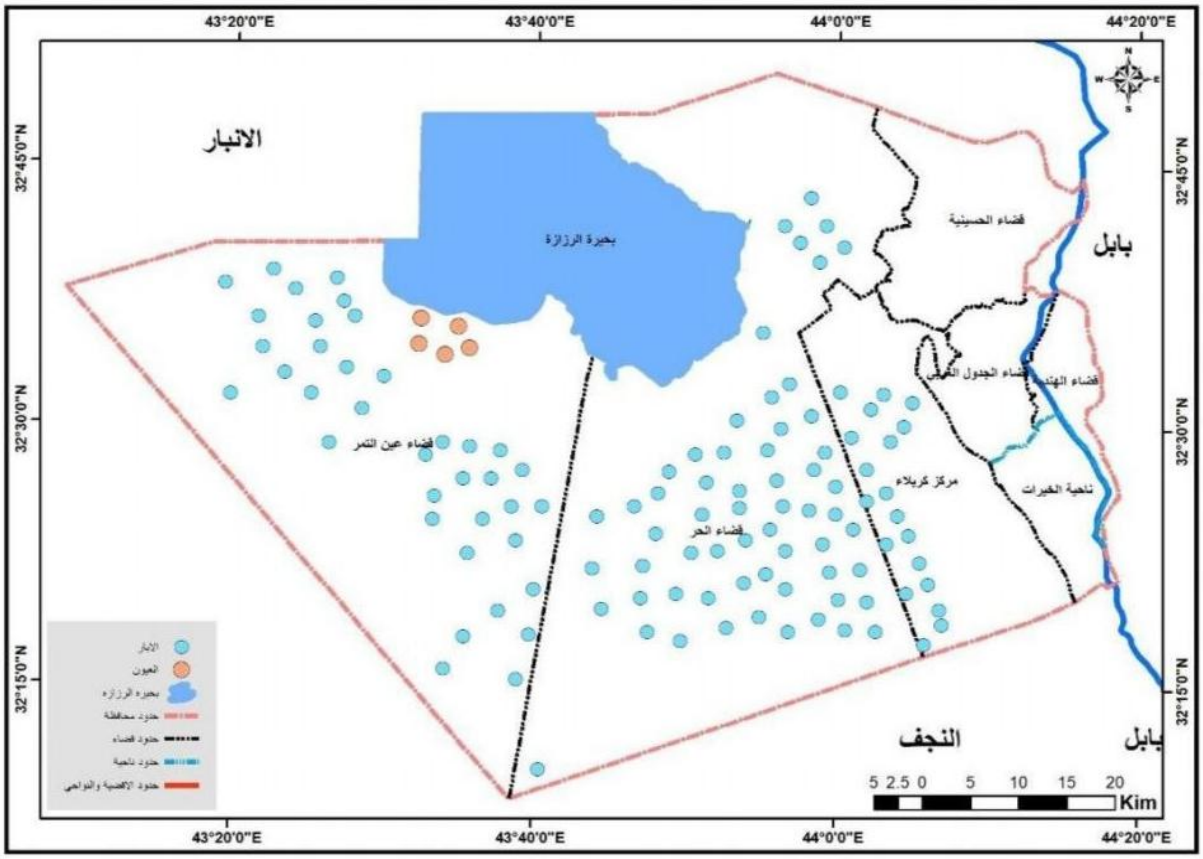

المصدر: مديرية المياه الجوفية في محافظة كربلاء المقدسة, قسم الجيولوجيا والحفر, ٢٠٢٥.

خامساً/النبات الطبيعي:

النبات الذي ينمو دون تدخل الانسان ويتأثر بعوامل المناخ والتضاريس والتربة, ويكون نتيجة لهذه العوامل والمناخ في مقدمتها لاسيما المياه اذ تكون كمية المياه هي المتحكمة في نوع النبات وانتشاره. بلغت الانواع المعمرة حوالي (٢٥) نوع والحولية (٥٩) نوع, من امثلها (السدر, الاثل, الشيح, القيصوم, العرفج, عاكول, رمث, خباز, جرجير, تمن البر)[٢٩], للنبات الطبيعي فوائد عديدة لاسيما في منطقة الدراسة منها تثبيت التربة وبعض انواعها تستخدم للرعي كما يمكن ان تدخل في بعض الصناعات مثل صناعة الخشب والصناعات الطبية. فضلاً عن ذلك يمكن استثمار النبات الطبيعي لا سيما الاشجار في منطقة الدراسة من خلال انشاء غابات تعود بعدد من الفوائد على المحافظة مناخياً واقتصادياً وسياحياً اذ يمكن ان تستثمر في مجال السياحة والترفيه.

كل هذه المقومات السياحة الطبيعة يمكن ان تكون موارد سياحية في مطقة الدراسة ويمكن استثمارها لتنمية السياحة في منطقة الدراسة.

اما الموارد السياحة البشرية فهي تمثل الجناح الثاني للسياحة وهي على اشكال متنوعة سواء كانت مادية او وجدانية.

سادساً/ المواقع الدينية:

للسياحة الدينية اهمية كبيرة في محافظة كربلاء المقدسة, كون المحافظة من المدن الدينية التي تتمتع بجاذبية كبيرة لاسيما للمسلمين لشرفها بوجود اضرحة ال بيت النبوة (عليهم السلام) والصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين, ويوجد عدد من مقومات السياحة الدينية ف منطقة الدراسة كالاتي:

١-**مقام الإمام الحسن(ع):** يقع في عين التمر, وهو عباره عن حجيرة مشيده على طراز القباب العربية القديمة , ويعتقد ابناء المنطقة ان الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) قد صلى في هذا الموقع, صورة (٢).

صورة (٢)

مقام الإمام الحسن (ع) في قضاء عين التمر التابع لمحافظة كربلاء عام (٢٠٢٥)

المصدر: الباحث بتأريخ ٢٠٢٥/٥/١.

٢- **مقام الإمام زين العابدين(ع):** ويقع في مدخل عين التمر, وهو المكان الذي مرت منه سبايا الإمام الحسين (ع) بعد استشهاده في معركة الطف حيث مرت السبايا على عين التمر بعد العودة من الشام إلى المدينة المنورة وتوقفوا فيها.

٣- **حوض الإمام علي (ع):** يقع شمال من مدينة عين التمر, وهو عبارة عن حجرة داخلها حوض فيه ماء وهو على شكل مستطيل طولة (١.٢٥م) وعرضه (٠.٧٥م), ويعتقد اهالي المنطقة ان الإمام علي (ع) قد توضأ من ماء هذا الحوض[٣٠].

٤- **مقام سبايا الإمام الحسين (ع):** يقع في مركز مدينة عين التمر, عبارة عن بناء مستطيل الشكل في داخله صخرة مثلثة الشكل لونها يميل إلى السواد, فيها أثر يشبه حافر الفرس, وبقربها حفرة مدورة, يعتقد ان هذه الاثار تشير إلى وقفه وقفها الإمام علي (ع), صورة (٣).

صورة (٣)

مقام سبايا الإمام الحسين (ع) في قضاء عين التمر التابع لمحافظة كربلاء عام (٢٠٢٥)

المصدر: الباحث بتأريخ ٢٠٢٥/٥/١.

٥- **مقام الخضر (ع):** يقع في قضاء عين التمر وهو بناء تعلوه قبة خضراء اللون يقع وسط بساتين جميلة كما هو واضح في صورة (٤) وتزوره العوائل باستمرار لقضاء الوقت فيه لجمال المنطقة المحيطة به.

صورة (٤)

مقام سيدنا الخضر(ع) في قضاء عين التمر التابع لمحافظة كربلاء عام (٢٠٢٥)

المصدر: الباحث بتأريخ ٢٠٢٥/٥/١.

سابعاً/المواقع الاثارية:

العراق او ما كان يعرف بأرض ما بين النهرين او بلاد الرافدين هي مهد الحضارات البشرية والمستطلع لخريطة العراق وتأريخه يجد ان الحضارات العراقية ممتدة على طول خريطته وللعامل الجغرافي الدور الرئيس في توزيع هذه الحضارات فهي حضارات نهرية ممتدة مع مجاري الانهار العراقية وتكاد لا توجد مدينة عراقية خالية من المواقع الأثرية ثم بعد ذلك بقي العراق امتدادا لحضاراته القديمة وبقي محافظاً على التراث الحضاري ولذلك نجد ان جميع الحقب التاريخية قد تركت أثرا في العراق, ومحافظة كربلاء واحده من محافظات العراق التي تضم في ثناياها مواقع أثرية وتراثية وبحقب تأريخية مختلفة إذ تضم المحافظة (٣٠٥) موقع أثري محدد ولم ينقب فيه لحد الان فضلاً عن (٨٤) موقعا تراثياً[٣١], وهناك شواخص تراثية وأثرية ظاهرة للعيان وهي:

١- **حصن الأخيضر:** وهو في مقدمة الأبنية الأثرية الشاخصة إلى يومنا هذا وبقيت محافظة على هيئتها العامة, وهو الحصون الدفاعية المميزة لما يتمتع به من مظاهر عسكرية فريدة في العمارة العربية والإسلامية, يقع الحصن في المنطقة الصحراوية في محافظة كربلاء المقدسة الى الغرب من مدينة كربلاء المقدسة بمسافة (٥٠ كم), وحوالي(٢٠كم) عن مدينة عين التمر, وله اهمية تاريخية كبيرة اذ كان ملتقى للكثير من الطرق

التجارية التي تربط بين مدن الكوفة والبصرة والشام يمتاز الحصن ببناء شامخ منيع وجميل في هندسته وفنونه المعمارية[٣٢].

طول الحصن (١٧٦م) وعرضه (١٦٩م) و ارتفاعه (٢١م) ومساحته الكلية حوالي (٢٩.٧٤٤م^{٢}) ويحيط بالسور الخارجي (٤) ابراج وله أربعة أبواب متشابهة ويضم (١٦٥غرفة) ويشتمل على الإيوان الكبير وصالات الاستقبال والرواق الكبير وقسم الحرب والمعيشة والحمام والدور الأربعة ودار الخدم والأبنية الخارجية والبهو والمسجد[٣٣]. صورة (٥).

صورة (٥)

حصن الاخيضر في محافظة كربلاء عام (٢٠٢٥)

المصدر: الباحث بتأريخ ٢٠٢٥/٥/١.

٢- **قصر شمعون:** يعود تأريخة إلى العصر الساساني, ضمن قضاء عين التمر, وينسب إلى شمعون بن جابر اللخمي[٣٤], وهو مشيد وفق طبيعة عسكرية فهو بناء مستطيل الشكل يمتاز بسمك جدرانه والحجرات والإنفاق فيه متصلة وهو مشيد بالحجر الكلسي, وقد أثر فيه عوامل التعرية بصورة كبيرة وكاد ان يختفي ولذلك فهو يحتاج إلى صيانه سريعة من أجل الحفاظ علية كمعلم سياحي في المحافظة .

٣- **كنيسة القصير (الاقيصر):** هي بقايا لكنيسة وهي مربعة الشكل واتجاهها بإتجاه القدس الشريف وتقع على مسافة (١٥كم) من حصن الأخيضر وتحيط به الصحراء من جميع الجهات وفية مكان المذبح وغرف للرهبان

وبالقرب منه مقبرة وهو بحاجة إلى الصيانة لأنه معلم مسيحي مهم يمكن ان يجذب عدد كبير من السياح الأوربيين ويعود تأريخه إلى العصر الفرثي[٣٥].

٤- منارة موجده (موكده): هي بناء يعود إلى العصر الاسلامي وكانت تستخدم لإشعال النار فيها اما لإرشاد المسافرين في الصحراء او لغرض دفاعي فهي قريبة من حصن الأخيضر وهي بناء بارز في الصحراء وبدأت عوامل التعرية توثر فيه بصورة كبيرة ولذلك فهو يحتاج إلى الصيانة والترميم. صورة (٦).

صورة (٦)

منارة موجده (موكده) في محافظة كربلاء عام (٢٠٢٥)

المصدر: الباحث بتأريخ ٢٠٢٥/٥/١.

٥- الخانات الاثرية: تتوزع الخانات في مناطق مختلفة من العراق بشكل عام وفي كربلاء نجدها منتشرة على الطرقات القديمة اذ تمثل فواصل تمتد على الطرق وفق المسافات التي تحتاجها الركائب للوصول. فضلاً عن كونها مناطق استراحة ومبيت تؤدي وظيفة امنية اذ تحاط بالأسيجة ومحكمة الابواب ومجهزه لمبيت الحيوانات والانسان.

أ- خان عطشان: يقع البناء في صحراء كربلاء وهو بقايا لقصر مربع الشكل وفيه اربعة ابراج وداخله ايوان كبير وقد تدهورت حالته بصورة كبيرة ويرجع تأريخ بناءه إلى العصر الاسلامي هو على طريق القوافل بين حلب والكوفة, ومبني بالجص والاجر [٣٦].

ج- خان النخيلة (الربع): يبعد عن مدينة كربلاء (١٤) كم ويقع على الطريق بين كربلاء والنجف ضمن اراضي ناحية الجدول الغربي وهو بناء مربع الشكل تقريباً, تحيط به اربعة ابراج عند أركانه تم بنائه خلال الحقبة العثمانية, بني بالاجر والجص, ويحوي أيضا على الغرف والاواوين, تمت صيانته وترميمه ,اقيمت فيه ثلاث نسخ من فعاليات مهرجان خان النخيلة .

الفصل الثالث

الافاق المستقبلية للسياحة الصحراوية في محافظة كربلاء المقدسة

مما تقدم فأن المنطقة الصحراوية في محافظة كربلاء تمتلك مقومات سياحية متعددة الاشكال والانواع ويتميز بعضها بالفرادة والندرة. يحتاج استثمار وتنمية الموارد السياحية الى جمله من الامور لتكون بالمستوى المطلوب منها الترويج السياحي المناسب, توفير الخدمات في المواقع السياحية, الدراسات العلمية للمواقع السياحية المختلفة ان البحث والدراسة للمواقع السياحية تزيد من افاق التطور السياحي لها.

اولا/ السياحة البيئية:

١- مشاهدة اشكال سطح الارض او التكوينات الجيولوجية والجيومرفولوجية سيراً على الاقدام او باستخدام السيارات او الحيوانات كالجمال او العربات التي تجرها الحيوانات.

٢- البحيرات والعيون والاودية الصحراوية, اذ يمكن استثمار الموارد المائية للسياحة في المنطقة الصحراوية, لا سيما بحيرة الرزازه اذ يمكن استثمارها سياحياً من خلال انشاء المطاعم والكازينوهات في البحيرة وعلى ضفافها فضلاً عن ممارسة الرياضات والنشاطات المائية او الرياضات الشاطئية على ضفافها.

٣- رياضات الصيد: اذ يمكن ممارسة عدد متنوع من رياضات الصيد في صحراء كربلاء

٤- المخيمات: مجهزة لاستقبال السائحين وتوفير الراحة لهم للتمتع بهذه التجربة, هذا النوع من السياحة يعد سياحة رابحة اذ ان انشاء المخيمات يتطور من البنية التحتية ويعمل على حماية البيئة وتطويرها بشرط ان يكون الحفاظ على البيئة اولوية عند من يديرون المخيمات فضلاً عن توعية السائحين بأهمية الحفاظ على البيئة.

٥- المحميات الطبيعية: وهي تخصيص مساحات من الارض للحفاظ على انواع معينة من النباتات والحيوانات لغرض الاستدامة, وهي ضرورية للحفاظ على الكائنات الحية فضلاً عن انها تستخدم للأغراض السياحية والتجارب ناجحة في هذا المجال كما هو الحال في مصر والاردن وتنزانيا والولايات المتحدة والامثلة كثيرة ومتنوعة في هذا المجال.

ثانياً/ السياحة الدينية: الصحراء العربية هي مهد الاسلام ومنها انطلقت رسالة الاسلام الى ارجاء المعمورة فهي مرتبطة ارتباطاً وثيقا بالدين الاسلامي, يوجد في المنطقة الصحراوية عدد من المواقع والمزارات الدينية يمكن تنمية السياحة الدينية فيها, سواء الخاصة بالدين الاسلامي او المسيحية والتي تحتاج الى ترميم وتجديد, فضلاً عن توفير الخدمات والترويج السياحي المناسب.

ثالثاً/ السياحة الاثارية والتراثية: يمكن استثمار المواقع الاثارية والتراثية في منطقة الدراسة وهي كثيرة ومن حقب تأريخيه مختلفة والسياحة الاثارية سياحة رائجة على مستوى العالم لاسيما ان المواقع الاثارية في منطقة هي فريدة, ما تحتاجه هو اعادة الترميم والتجديد لان معظمها تأثر كثيرا بعوامل التعرية فضلا عن الحاجة الى توفير الخدمات فمعظمها يفتقر الى وجود الكهرباء فضلاً عن المياه الصالحة للاستخدام وبعضها تحتاج الى تعبيد الطرق, كما يمكن استثمارها بأنشاء حدائق ومواقف للسيارات مما يزيد من جاذبيتها ويمكن الترويج لها من خلال اقامة فعاليات ثقافية فيها مثل المهرجانات والمعارض التي سوف تزيد من جاذبيتها وتعمل على الترويج لهذه المعالم التاريخية.

رابعاً/ السياحة الرياضية: يمكن استثمار الامكانات المتاحة في المنطقة الصحراوية لمحافظة كربلاء في تنمية عدد من الرياضات التي يمكن ان تستقطب عدد كبير من السائحين منها الراليات سواء السيارات او الدرجات النارية وسباق الدرجات الهوائية ورياضات الصيد وممارسة التزلج على الرمال ورياضات الجري او المشي, الطائرات الشراعية المناطيد سباقات الهجن والخيول.

خامساً/ السياحة العلاجية: تتميز الصحراء بعدة مميزات منها جفاف هواءها وارتفاع درجات الحرارة وانخفاض مستويات التلوث, لاسيما في صحراء محافظة كربلاء المقدسة, من هنا يمكن استثمار هذه الخصائص في انشاء مصحات لعلاج الامراض الناتجة عن الرطوبة مثل امراض الجهاز التنفسي, التي تجذب السياح من الدول ذات المناخ البارد, وعلاج الام المفاصل بالرمال الحارة وهناك تجارب في عالمنا العربي لمثل هذا النوع من العلاجات في الاردن ومصر.

سادساً/السياحة الزراعية: باتت السياحة الزراعية احدى اهم انواع السياحة على مستوى العالم, لاسيما بعد التطور التكنلوجي وزيادة اعباء الحياة لذلك اصبحت المناطق الزراعية توفر مجالاً حيوياُ للسياحة.

منحت الحكومة المحلية وهيئة الاستثمار في المحافظة العديد من الفرص الاستثمارية الزراعية في المنطقة الصحراوية من المحافظة واغلبها نجح بشكل جيد وباتت تزرع العديد من المحاصيل والاشجار في المحافظة مثل مزرعة فدك للنخيل ومزارع العتبتين الحسينية والعباسية فضلاً عن زراعة الحنطة التي باتت منتشرة في المنطقة اضافة الى الاراض الزراعية في عين التمر التي تمثل نموذج للزراعة في المناطق الصحراوية اعتماداً على المياه الجوفية, كل هذه الموارد تمثل تجارب متفردة في السياحة الزراعية في المناطق الصحراوية, وتمثل مورد سياحي مهم.

سابعاً/ السياحة العلمية والبحثية: ان التنوع البيولوجي في المنطقة الصحراوية يمكن ان يكون مصدراً مهماً لهذا النوع من السياحة اذ توفر هذه المنطقة ارض بكر لدراسة اشكال الحياة في المنطقة كالنباتات والحيوانات التي تعيش فيها.

ثامناً/ الطرق والمسالك والأحداث التأريخية: تعد الطرق والمسالك والأحداث التأريخية من موارد السياحة الثقافية, إذ ان تحديد وتعليم المسالك والطرق ومواقع الاحداث التأريخية, موارد جاذبة للسياح والتجارب العالمية كثيرة ومتعددة في هذا المجال. وتبنى مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة مشروعاً من هذا الطراز, إذ اطلق حملة كبيرة لتحديد مسار طريق الإمام الحسين (ع) من بداية دخوله الاراضي العراقية من منطقة (بطن العقبة) وصولاً إلى أرض كربلاء وواقعة الطف وبدأ المشروع منذ عام (٢٠١٤) وصولاً إلى المرحلة الثالثة اواخر عام (٢٠١٧) وهي مستمرة على هيئة رحلات استكشافية للطرق والمحطات التي مر بها الإمام الحسين (ع) وتضمنت تشكيل فرق استكشافية من باحثين وكتاب وجيولوجيين وجغرافيين واقامة العديد من الندوات [٣٧].

يعد نجاح هذا المشروع وتحديد المسار وتعليمه مورداً جديداً للسياحة الثقافية في محافظة كربلاء المقدسة إذا ما روج له بشكل جيد والمتوقع ان تكون زيارة هذا الطريق والمنازل التي نزل منها الإمام الحسين (ع) جاذبة للسياح من داخل العراق وخارجة للتعرف على ما مر به الإمام الحسين (ع) واهل بيته خلال رحلتهم إلى كربلاء.

هناك امكانية تكرار هذه التجربة مع طرق ومسالك اخرى لشخصيات مرت على المحافظة, واحداث وقعت في حقب تأريخية مختلفة, مثل المعارك التي حدثت على ارض المحافظة كمعركة الطف ومعركة عين التمر وغيرها من الاحداث التأريخية.

الاستنتاجات

١- هناك نقص كبير وواضح في الاحصاءات السياحية في محافظة كربلاء المقدسة, الامر الذي يشكل عائق امام مشاريع التنمية السياحة في المحافظة.

٢- على الرغم من الامكانات السياحية الكبيرة في محافظة كربلاء الا ان السياحة الدينية هي الاكثر رواجاً في المحافظة كونها مركز ديني اسامي مهم.

٣- تمتلك المنطقة الصحراوية في محافظة كربلاء مقومات سياحية جيدة يمكن استثمارها لتنمية القطاع السياحي في المحافظة.

٤- تعاني العديد من المواقع الاثارية في المنطقة الصحراوية من اهمال كبير اذ تحتاج الى عمليات ترميم بصورة عاجلة للحفاظ عليها من الاندثار.

٥- هناك نقص حاد في الخدمات بشكل عام في المنطقة الصحراوية لاسيما قرب المناطق الاثارية.

٦- لا يوجد ترويج للسياحة في المنطقة الصحراوية من محافظة كربلاء.

المقترحات

١- تنمية القطاع السياحي في المنطقة الصحراوية يجب ان تكون ضمن خطة تشمل جميع القطاعات الاخرى لأنها تتكامل مع القطاع السياحي.

٢- الاهتمام بالمواقع الاثرية وترميمها واعادة تجديدها لأنها تراث انساني وتمثل هوية ابناء المحافظة فضلاً عن انها موارد سياحية قل نظيرها.

٣- زيادة البحوث والدراسات التي تشمل جميع المواقع سواء الطبيعية او البشرية في منطقة الدراسة.

٤- العمل على توفير الخدمات في المنطقة الصحراوية اذ تعاني اغلب المواقع السياحية من نقص حاد في الخدمات.

٥- الترويج المناسب للمواقع السياحية في المنطقة الصحراوية وعلى جميع الاصعدة.

٦- تشجيع السفرات العلمية والترفيهية الى المواقع السياحية في منطقة الصحراوية

استثمار السياحة الدينية وبقية النشاطات مثل المؤتمرات الدولية التي تقام في محافظة كربلاء للترويج للسياحة الصحراوية.

الهوامش :

١) مها سعد شريف, الابعاد المكانية لتنمية السياحة البيئية في محافظة المثنى, رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة المثنى, ٢٠٢١, ص١٣.

٢) خليف مصطفى غرايبة, السياحة البيئية, دار ناشري للنشر الإلكتروني, ٢٠١٢, ص١٣٢.

٣) رشا حسن صبري الاسطة, السياحة البيئية في الاردن حالة دراسية في منطقتي ضانا والبتراء, رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا, الجامعة الاردنية, ١٩٩٧, ص٣.

٤) مصطفى يوسف كافي و هبة كافي, جغرافية السياحة, ط١, دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع, عمان, الاردن, ٢٠١٥, ص١٩.

٥) بو داود بمومدين, التسويق الاقليمي كألية لتعزيز السياحة الصحراوية المستدامة من خلال ترقية القيم القافية المشتركة, مجلة العلوم الاسلامية, المجلد ١٠, العدد٢, ٢٠٢٥. ص٥٨٥.

٦) سهيل الحمدان ، الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية , ط١ , دار الرضا للنشر والتوزيع , عمان, الأردن , ٢٠٠٠، ص٦٠.

٧) عادل سعيد الراوي ، إمكانات العراق السياحية في المادة الخام الطبيعية ، المناخ ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٢٦، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٩١، ص٢٠٣.

٨) نوفل عبد الرضا ألكمري، عرض وتحليل واقع النشاطات الترويحية للأسرة العراقية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠١، ص٩٣.

٩) عبد العباس فضيخ الغر يري، عايشه بنت الشيخ محمد الخزرج, الجغرافيا السياحية لسلطنة عمان ,عمان، الأردن, دار صفاء، ٢٠٠٤. ص ٤٦.

١٠) حمدي تمام , موسوعة زايد, الإمارات العربية المتحدة , أبو ظبي , ج٤ , دار تمام ، ٢٠٠٥, ص٧٧.

١١) محمد حسن حامد ,جغرافية التنمية , بلا , ط١, ٢٠٠٩, ص ٩٣.

١٢) يسري عبد الرازق الجوهري, جغرافية مصر السياحية ,الإسكندرية، مصر, ط٢ , مكتبة الإشعاع، ٢٠٠٢, ص٣٨.

١٣) المصدر السابق نفسة, ص ٤٢.

١٤) محبات إمام أحمد ألشرابي , محافظة شمال سيناء بين الأنشطة التعميرية والتنمية السياحية , دراسة في جغرافية السياحة , القاهرة ، معهد البحوث و الدراسات العربية ، ٢٠٠٥, ص ٥٢.

١٥) عبد الرزاق بن سليمان أحمد الداوود, تطور السياحة في محافظة جدة, دراسة في الجغرافيا السياحية, الرياض, الجمعية الجغرافية السعودية، ٢٠٠٥, ص ٣٢.

١٦) أحمد حسن إبراهيم حسن, أثر الوظيفة السياحية على خريطة استخدام الأرض في مدينة أبها, الكويت، جامعة الكويت، قسم الجغرافيا، ٢٠٠٤, ص ٢٩.

١٧) رعد مجيد العاني, الوجيز في الجغرافية السياحية وسياحة المخيمات, دار الحامد, عمان، الأردن، ٢٠٠٨, ص٣٩.

١٨) المصدر السابق نفسه, ص ٥٨.

١٩) محمد يسري إبراهيم دعبس , الصناعات التقليدية و الجذب السياحي في حوض البحر المتوسط , دراسات و بحوث في الأنثروبولوجيا الاقتصادية, البيطاش سنتر للنشر و التوزيع, الإسكندرية , مصر، ٢٠١٠ , ص ٣٣.

٢٠) وادي الرم ، مجلة الأردن دليل الزائر، هيئة تنشيط السياحة ، عمان الأردن، ٢٠٠٠ ، ص١٤.

٢١) مديرية تخطيط كربلاء المقدسة, التنمية الريفية في محافظة كربلاء, ٢٠١٦, ص١٧.

٢٢) وزارة الصناعة والمعادن، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني، تقرير عن جيولوجية محافظة كربلاء وعين التمر، ١٩٩٥، ص(٧).

٢٣) رياض محمد علي المسعودي، الموارد المائية ودورها في الإنتاج الزراعي في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد،٢٠٠٠، ص٢٠.

٢٤) حسين حميد كريم، الاستقصاء الجذبي في منطقة شثاثه (جنوب غربي كربلاء)، رسالة ماجستير، كلية العلوم، جامعة بغداد, ١٩٨١, ص٢٠.

٢٥) فلاح حسن شنون، دراسة جيومورفولوجية لتلال الطار (جنوب بحيرة الرزازة)، رسالة ماجستير، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ١٩٨٨، ص٢٢.

٢٦) عباس عبد الامير طه العماري, تحليل جغرافي للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء المقدسة وامكانية تنميتها السياحية, رسالة ماجستير, كلية الاداب, جامعة القادسية, ٢٠١٦, ص٢٦.

٢٧) نبراس احمد كامل الزوبعي, الاستثمار الزراعي في الهامش الصحراوي في محافظة كربلاء وانعكاساته التنموية, اطروحة دكتوراه, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة كربلاء, ٢٠٢٠, ص٦٧.

٢٨) صفاء صبيح خزعل حسين الحميداوي, التقنيات الحديثة وأثرها في زراعة وانتاج النخيل في محافظة كربلاء, رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة كربلاء, ٢٠٢٢, ص١٦١.

٢٩) زينة جلاب فجر عناد سعيدي, الخصائص الجغرافية وعلاقتها بواقع المراعي الطبيعية في محافظة كربلاء, اطروحة دكتوراه, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة كربلاء, ٢٠٢٠, ص٩٧.

٣٠) رياض المسعودي, وسمير خليل شمطو, دراسات في جغرافية السياحة, ط١, دار الأيام للنشر والتوزيع, عمان, الاردن, ٢٠١٥, ص٢٦٢.

٣١) مفتشية اثار كربلاء بيانات, غير منشورة, لعام ٢٠٢٥.

٣٢) داخل مجهول منسل, المكتشفات الجديده في قصر الاخيضر, مجلة سومر, ٢٠٠٢, ص٥١.

٣٣) غنية ضياء مشفي الموسوي, تنويع الانماط السياحية وتأثيرها على مستقبل الطلب السياحي محافظة كربلاء حالة دراسية, كلية الادارة والاقتصاد, جامعة المستنصرية, ٢٠١٣, ص٩٩.

٣٤) عيسى سلمان, المواقع الأثرية في العراق, مديرية الاثار العامة, مطبعة الحكومة , بغداد, ١٩٧٠, ص١٨٢.

٣٥) عدنان عبد المسعودي, واخرون, الدليل الآثاري كربلاء المقدسة, مركز كربلاء للدراسات والبحوث,٢٠١٥, ص٥٦.

٣٦) اسامه احمد عبد الصاحب المسرهد, تقييم جغرافي لواقع سياحة الثقافة في محافظة كربلاء وابعادها التنموية, اطروحة دكتوراه, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة كربلاء, ٢٠٢٠, ص٣٧.

٣٧) مركز كربلاء للدراسات والبحوث, بيانات غير منشورة, لعام ٢٠٢٥.

المصادر

القران الكريم

اولاً/ الكتب:

١- الجوهري, يسري عبد الرازق, جغرافية مصر السياحية ,الإسكندرية، مصر, الطبعة الثانية, مكتبة الإشعاع، ٢٠٠٢.

٢- الحمدان, سهيل، الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية, الطبعة الاولى, دار الرضا للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, ٢٠٠٠.

٣- حمدي تمام , موسوعة زايد, الإمارات العربية المتحدة , أبو ظبي , ج٤ , دار تمام ، ٢٠٠٥.

٤- دعبس, محمد يسري إبراهيم, الصناعات التقليدية و الجذب السياحي في حوض البحر المتوسط, دراسات و بحوث في الأنثروبولوجيا الاقتصادية, البيطاش سنتر للنشر و التوزيع, الإسكندرية, مصر، ٢٠١٠.

٥- العاني, رعد مجيد, الوجيز في الجغرافية السياحية وسياحة المخيمات, دار الحامد, عمان، الأردن، ٢٠٠٨.

٦- عيسى سلمان, المواقع الأثرية في العراق, مديرية الاثار العامة, مطبعة الحكومة , بغداد, ١٩٧٠.

٧- الغر يري, عبد العباس فضيخ، عايشه بنت الشيخ محمد الخزرج, الجغرافيا السياحية لسلطنة عمان, عمان، الأردن, دار صفاء، ٢٠٠٤.

٨- غرايبة, خليف مصطفى, السياحة البيئية, دار ناشري للنشر الإلكتروني, ٢٠١٢.

٩- كافي, مصطفى يوسف و هبة كافي, جغرافية السياحة, ط١, دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع, عمان, الاردن, ٢٠١٥.

١٠- محمد حسن حامد, جغرافية التنمية , بلا , طبعة اولى, ٢٠٠٩.

١١- المسعودي, رياض, وسمير خليل شمطو, دراسات في جغرافية السياحة, الطبعة الاولى, دار الأيام للنشر والتوزيع, عمان, الاردن, ٢٠١٥.

ثانياً/ الرسائل والاطاريح الجامعية:

١- الاسطة, رشا حسن صبري, السياحة البيئية في الاردن حالة دراسية في منطقتي ضانا والبتراء, رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا, الجامعة الاردنية, ١٩٩٧.

٢- اشواق حسن حميد صالح, اثر المناخ على نمو وانتاجية المحاصيل الصيفية في محافظة كربلاء, كلية التربية (ابن رشد), جامعة بغداد, ٢٠٠٩.

٣- ألكمري, نوفل عبد الرضا، عرض وتحليل واقع النشاطات الترويحية للأسرة العراقية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية ، بغداد، ٢٠٠١.

٤- حسين حميد كريم، الاستقصاء الجذبي في منطقة شثاثه (جنوب غربي كربلاء)، رسالة ماجستير، كلية العلوم، جامعة بغداد, ١٩٨١.

٥- الحميداوي, صفاء صبيح خزعل حسين, التقنيات الحديثة وأثرها في زراعة وانتاج النخيل في محافظة كربلاء, رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة كربلاء, ٢٠٢٢.

٦- الزوبعي, نبراس احمد كامل, الاستثمار الزراعي في الهامش الصحراوي في محافظة كربلاء وانعكاساته التنموية, اطروحة دكتوراه, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة كربلاء, ٢٠٢٠.

٧- سعيدي, زينة جلاب فجر عناد, الخصائص الجغرافية وعلاقتها بواقع المراعي الطبيعية في محافظة كربلاء, اطروحة دكتوراه, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة كربلاء, ٢٠٢٠.

٨- شنون, فلاح حسن، دراسة جيومورفولوجية لتلال الطار (جنوب بحيرة الرزازة)، رسالة ماجستير، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ١٩٨٨.

٩- العماري عباس عبد الامير طه, تحليل جغرافي للمواقع الاثارية والتراثية في محافظة كربلاء المقدسة وامكانية تنميتها السياحية, رسالة ماجستير, كلية الاداب, جامعة القادسية, ٢٠١٦.

١٠- المسرهد, اسامه احمد عبد الصاحب, تقييم جغرافي لواقع سياحة الثقافة في محافظة كربلاء وابعادها التنموية, اطروحة دكتوراه, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة كربلاء, ٢٠٢٠.

١١- المسعودي, رياض محمد علي، الموارد المائية ودورها في الإنتاج الزراعي في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد،٢٠٠٠.

١٢- مها سعد شريف, الابعاد المكانية لتنمية السياحة البيئية في محافظة المثنى, رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة المثنى, ٢٠٢١, ص١٣.

١٣- الموسوي, غنية ضياء مشفي, تنويع الانماط السياحية وتأثيرها على مستقبل الطلب السياحي محافظة كربلاء حالة دراسية, كلية الادارة والاقتصاد, جامعة المستنصرية, ٢٠١٣.

ثالثاً/المنشورات:

١- أحمد حسن إبراهيم حسن, أثر الوظيفة السياحية على خريطة استخدام الأرض في مدينة أبها, الكويت، جامعة الكويت، قسم الجغرافيا، ٢٠٠٤.

٢- ألشرابي, محبات إمام أحمد, محافظة شمال سيناء بين الأنشطة التعميرية والتنمية السياحية, دراسة في جغرافية السياحة, القاهرة، معهد البحوث و الدراسات العربية، ٢٠٠٥.

٣- بمومدين, بو داود , التسويق الاقليمي كألية لتعزيز السياحة الصحراوية المستدامة من خلال ترقية القيم القافية المشتركة, مجلة العلوم الاسلامية, المجلد ١٠, العدد٢, ٢٠٢٥.

٤- داخل مجهول منسل, المكتشفات الجديده في قصر الاخيضر, مجلة سومر, ٢٠٠٢.
٥- الداوود, عبد الرزاق بن سليمان أحمد, تطور السياحة في محافظة جدة, دراسة في الجغرافيا السياحية, الرياض, الجمعية الجغرافية السعودية، ٢٠٠٥.
٦- الراوي, عادل سعيد ، إمكانات العراق السياحية في المادة الخام الطبيعية ، المناخ ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٢٦، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٩١.
٧- المسعودي, عدنان عبد, واخرون, الدليل الآثاري كربلاء المقدسة, مركز كربلاء للدراسات والبحوث,٢٠١٥.
٨- وادي الرم ، مجلة الأردن دليل الزائر، هيئة تنشيط السياحة ، عمان الأردن، ٢٠٠٠.

رابعاً/ الدوائر الحكومية:

١- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية ، بغداد، ٢٠٢٥.
٢- وزارة الصناعة والمعادن، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني، تقرير عن جيولوجية (كربلاء – عين التمر) بغداد، ١٩٩٦.
٣- مفتشية اثار كربلاء بيانات, غير منشورة, لعام ٢٠٢٥.
٤- مديرية تخطيط كربلاء المقدسة, التنمية الريفية في محافظة كربلاء, ٢٠١٦.
٥- مديرية المياه الجوفية في محافظة كربلاء المقدسة, قسم الجيولوجيا والحفر, ٢٠٢٥.
٦- مركز كربلاء للدراسات والبحوث, بيانات غير منشورة, لعام ٢٠٢٥.